[235] قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا (1)) فمن المعذب الرجال أم الجدران والحيطان ؟ (2). 4 - كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد ا بن حماد الانصاري عن عبد ا بن سنان عن أبي عبد ا عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له: يا أخا أهل البصرة بلغني أنك فسرت آية من كتاب ا على غير ما انزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت، قال: وما هي جعلت فداك ؟ قال: قول ا عزوجل: (و جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقد رنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) ويحك كيف يجعل ا لقوم أمانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما ؟ وربما اخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه، ثم مكث مليا، ثم أومأ بيده إلى صدره وقال: نحن القرى التي بارك ا فيها، قال: جعلت فداك أوجدت (3) هذا في كتاب ا إن القرى رجال ؟ قال: نعم قول ا عزوجل: (و كأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا (4)) فمن العاتي على ا عزوجل ؟ الحيطان والبيوت أم الرجال ؟ فقال: الرجال، ثم قال: جعلت فداك زدني، قال: قوله عزوجل في سورة يوسف (5) عليه السلام: (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها) لمن أمروه (6) أن يسأل ؟ القرية والعير أم الرجال ؟ فقال: جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة قال: هم شيعتنا، يعني العلماء منهم (7).

_____ (1) الاسراء: 58. (2) كنز الفوائد: 245 و 246. (3) في نسخة: أوجدني. (4) الطلاق: 8. (5) يوسف: 82. (6) في نسخة: فمن أمروه. (7) كنز الفوائد: 246 و 247. _____